



تركيا في أفريقيا
انتهى وقت التمدد
وحان زمن الحضور الدائم

7ص

هل حجت
السعودية
كلوب هاوس
للحفاظ على أمنها

19ص

صفقة الكاظمي وبايدن
عنوان فضفاض لتلبيين
موقف الميليشيات

3ص

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 28/07/2021

18 ذو الحجة 1442

السنة 44 العدد 12131

Wednesday 28/07/2021

44th Year, Issue 12131

مقتل الكاني بعد الورفلي: هل قرر حفر التلخص من العبيء الثقيل على سمعته

الحبيب الأسود

ويحاول الجيش ومؤيدوه أن

ينسبوا معظم الجرائم التي حدثت في ترهونة إلى ميليشيا الكاني قبل حرب 2019؛ إذ يقول الصحافي محمود الجرايم جرت إبان تحالف الكاني مع وزير الداخلية فتحي باشاغا ورئيس الحكومة فايز السراج وقبلها حكومة خليفة الغويل.

وتحولت تلك المقابر إلى قرينة ضد الجيش، وفي نوفمبر الماضي منعت روسيا لجنة بمجلس الأمن الدولي من إدراج "الكانيات" وزعيمها في القائمة السوداء لانتهاكات حقوق الإنسان، لأنها قالت إنها تريد رؤية المزيد من الأدلة أولا على قتلها مدينين ليقوم في ما بعد الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة بفرض عقوبات على الميليشيا وقائدها.

ويأتي مقتل محمد الكاني ليطوي صفحة حياة أحد أبرز المقاتلين في جريمة المقابر الجماعية بمدينة ترهونة والتي بلغ عدد الجثث المدفونة فيها 149 جثة إلى حد الآن، وهو ما يشكك حرجا دوليا لحفتر، تماما كما هو الأمر بالنسبة إلى محمود الورفلي الذي كان مطلوباً لمحكمة الجنايات الدولية بتهمة تصفيات ميدانية لعدد من المحسوبين على تنظيمي داعش والقاعدة، والذي اغتيل في ظروف غامضة ببغداد في 24 مارس الماضي.

ويرى المراقبون أن مقتل الكاني يأتي ضمن سياقات القضاء على الوجهة المتهمه من المجتمع الدولي بارتكاب جرائم ضد الليبيين، والتي تثير الجدل في إطار التوازنات القبلية والاجتماعية والمناطقية، كما تمثل إجرأا لقيادة الجيش في ظل بوادر ترشح استعداد وطيلة سنوات سيطرتها على ترهونة بسطت "الكانيات" نفوذها بالحديد والنار، واستطاعت أن تقرض حالة من الاستقرار الأمني، لكن كان كل من يمثل خطرا عليها أو يقضي لمشروعها يتعرض للقتل، بمن في ذلك أسر بكاملها.

وبالإضافة إلى الحرج الدولي باتت الميليشيا تشكل عبئا وحرجا داخل بنغازي حيث تشكك سكان المدينة من تصرفات متطرفة لعناصرها وصلت إلى حد الاشتباك مع سكان المدينة. وواجه حفتر تراجعاً في شعبيته داخل المنطقة الشرقية بعد فشل حملته على طرابلس حيث باتت أغلب القبائل تنظر إليه كمتورط في مقتل ابنائها الذين شاركوا في معركة خاسرة.

تونس - يثير مقتل زعيم ميليشيا "الكانيات" (اللواء السابع) محمد الكاني في مدينة بنغازي عقب أشهر من اغتيال قائد القوات الخاصة الرائد محمود الورفلي تساؤلات عما إذا كان القائد العام للجيش المشير خليفة حفتر يقف خلف هذه التصفيات بهدف التخلص من العبيء الذي يشكله القياديان على سمعة قواته، خاصة في ظل انتشار الأنباء عن عزمه الترشح للانتخابات الرئاسية القادمة.

وأعلن الثلاثاء عن مقتل محمد الكاني المصنف على قائمتي العقوبات الأميركية والأوروبية بتهمة ارتكابه جرائم حرب أثناء معركة الجيش للسيطرة على طرابلس.

وقضى الكاني نحبه أثناء اشتباك مع وحدة عسكرية تابعة للجيش داهمت منزله ببغداد بهدف اعتقاله. وقال مصدر عسكري إن مذكرتين من القضاء المدني والعسكري صدرتا بحق الكاني بناء على شكوى ضده تتعلق بجرائم منسوبة إليه خلال فترة حرب 2019 تحت ستار القوات المسلحة وقبلها الكثير إبان تعيجه لحكومة الوفاق والمؤتمر الوطني العام.

وكشفت المصدر أنه "خلال الأيام والساعات الماضية قد تم القبض على عدد من المتهمين بارتكاب جرائم في ترهونة أساعت لسمعة القوات المسلحة وحادثتها عن أهدافها"، مؤكداً "أن لا مجال للتسبب على أي شخص تحت أي شعار كان فيما البلاد تجتبه إلى مرحلة مرتقبة من الاستقرار".

ويظهر مراقبون إلى هذه الخطوة كمحاولة للجيش وقيادته للتخلص من جرائم ارتكبتها الكاني عندما كان يقاتل جنبا إلى جنب مع قواته.

وقال مصدر مطلع لـ"العرب" إن "الكاني قتل في منزله داخل مزرعة كان يقيم بها في منطقة بوطنين مع اثنين من مساعديه أثناء اشتباكات مع عناصر من لواء طارق بن زياد، وإن هناك عددا كبيرا من أتباعه قد تم القبض عليهم خلال حملة إطلاقها قيادة الجيش انسجما منها مع سير التحقيقات الجارية والمواقف المعلقة داخليا وخارجيا". وتتهم ميليشيا "الكانيات" بالوقوف وراء جرائم المقابر الجماعية التي اكتشفت في مدينة ترهونة عقب سيطرة ميليشيات حكومة الوفاق عليها بعد أن كانت واحدة من أهم المدن التي عول عليها الجيش في المعركة الفاشلة للسيطرة على طرابلس.

النهضة تجنح للحوار بعد فشل التحشيد ضد قرارات الرئيس قيس سعيد

تفهم دبلوماسي غربي يسقط رهانات الغنوشي على الدعم الخارجي



تونس - بعد أربع وعشرين ساعة من فشل دعوتها إلى تجمع شعبي واسع أمام البرلمان غيرت حركة النهضة الإسلامية خطابها كليا وأصدرت الثلاثاء بيانا حثت فيه على الحوار والتضامن وتجنب الاقتتال الداخلي، في موقف يظهر أن التطورات الداخلية والخارجية جاءت صادمة للحركة.

ويبدو واضحا أن حركة النهضة ترد على نفسها، فهي الجهة الوحيدة التي دعت أنصارها إلى التجمع للدفاع عن "الشرعية" في وقت كانت فيه جهات سياسية أخرى تحثها على التعقل وعدم جسر البلاد إلى فوضى وصادمات بين التونسيين.

ويعد أن اعتبرت قيادات في النهضة الإثنين أن لا حوار قبل عودة المؤسسات، جاء الثلاثاء في بيان للحركة أنها "من أجل الخير للحياة الديمقراطية مستعدة للانتخابات التشريعية ورئاسية مبكرة ومتزامنة من أجل ضمان حماية المسار الديمقراطي".

وعزت أوساط سياسية تونسية التراجع في موقف النهضة من التصعيد إلى التهديد والاكْتفاء بإصدار البيانات إلى متغيرات سياسية بينها أن رئيس الحكومة المعفي هشام المشيشي ظهر ليعلن أنه على استعداد لتسليم العهدة إلى الشخصية التي يختارها الرئيس قيس سعيد لتشكيل الحكومة الجديدة، في وقت كانت حركة النهضة تراهن على أن المشيشي سيتسكك بمنصبه ويكون إحدى أوراها في المواجهة مع الرئيس التونسي.

ونأى المشيشي بنفسه عن الصراع وحمل الحزب السياسي الذي كان يساند حكومته مسؤولية الأزمة. وبدأ الجميع من حلفاء النهضة يبحث عن خلاص شخصي، فقلب تونس (الشريك الثاني في الحكومة)، عاد على لسان رئيس كتلة أسامة الخليلي ليصوب موقفه الأول بالتأكيد على أنه يتفهم قرار

أين تجنح النهضة وزعيمها

كما استقبل قيس سعيد كلا من وزير خارجية الجزائر رمضان العمامرة، ووزير خارجية المغرب ناصر بوريطة. وربط المراقبون الزيارة برغبة كل من الجزائر والمغرب في دعم مساعي تونس للخروج من الأزمة السياسية واستعادة الدولة لقرتها على المبادرة من خلال القرارات الأخيرة للرئيس سعيد.

ويعتقد متابعون للشأن التونسي أن الأمور باتت هادئة، وأن قرارات قيس سعيد صارت أمرا واقعا، وأن حركة النهضة ليس أمامها سوى أن تتفاعل مع تلك القرارات حتى لا تجد نفسها في عزلة تامة عن المشهد، خاصة أن أغلب الطبقة السياسية قد اعترفت بأن فشل الحكومة السابقة التي كانت تتحكم فيها النهضة هي المسؤولة عن الأزمة الحادة التي تعيشها البلاد.

ويرى المتابعون أن الأمر الآن مرتبط بمدى قدرة الرئيس سعيد على تنزيل أفكاره بالسرعة الكافية لإدارة شؤون البلاد في المرحلة الانتقالية، حيث لم يعين بعد رئيسا للحكومة ولم يفضل خارطة الطريق للخروج من الأزمة.

بؤاد تصدع في حركة النهضة
بعد قرارات الرئيس التونسي

4ص

تقارب مستبعد بين سعيد ومعارضيه

6ص

سعيد على احترام المبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان التي تشكل أساس الحكم في تونس.

وفي حركة رمزية تستعد الولايات المتحدة لإرسال مليون جرة من اللقاح ضد كورونا، وفيها رسالة واضحة على أن واشنطن غير معنية بشكاوى الإسلاميين في تونس من قرارات قيس سعيد.

وأعلنت مديرة الديوان الرئاسي في تونس نادية عكاشة أن الولايات المتحدة ستسرع مليون جرة لقاح ضد فيروس كورونا خلال الأسبوع القادم إلى تونس لدعمها في السيطرة على الجائحة. وجاء موقف الاتحاد الأوروبي بدوره هادئا بالرغم من دعواته إلى عودة نشاط البرلمان، وهو أمر منظر خاصة أن قيس سعيد قال إن مدة التجديد شهر ليس أكثر.

وقال الممثل الأعلى للسياسة الخارجية والأمنية للاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل في بيان "ندعو إلى إعادة الاستقرار للمؤسسات في أقرب وقت وإلى استئناف النشاط البرلماني خصوصا واحترام الحقوق الأساسية والامتناع عن كافة أشكال العنف"، مشددا على أن "المحافظة على الديمقراطية واستقرار البلاد أولويات".

الرئيس بتجميد البرلمان ورفع الحصانة عن النواب. والأمر نفسه بالنسبة إلى بيان حزب تحيا تونس.

وبشكل مفاجئ وبدون بيان رسمي سحب حركة النهضة أنصارها من محيط البرلمان وأوقفت مسيرة كانت تعدها للاحتجاج على ما تسميه "الانقلاب".

وقالت الأوساط السابقة إن السبب الرئيسي لتراجع النهضة عن خيار التصعيد هو فشل رهانها على الضغوط الخارجية لدفع الرئيس سعيد لمراجعة موقفه، لكن مواقف الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي صدمت رئيس حركة النهضة راشد الغنوشي.

وظهر خلال تصريحات دبلوماسيين غربيين تفهم واضح لقرارات الرئيس التونسي مع حث خفيف على ضرورة عودة المؤسسات إلى عملها الاعتيادي بعد المهلة المحددة بشهر.

ويعتقد الإسلاميون أن الرئيس الأميركي جو بايدن حليفهم، وأنه سيتحرك لنجدتهم. لكن وزير الخارجية أنتوني بلينكن اكتفى في اتصال هاتفي مع الرئيس التونسي بكلام عام من نوع "الإبقاء على حوار مفتوح مع جميع اللابيين السياسيين والشعب التونسي". وقال بيان لوزارة الخارجية الأميركية إن بلينكن "شجّع الرئيس

النخبة المصرية تعرض عن نكبة «التوزير» تجنبا للمغارم بعد تبخر المغانم

القاهرة - احتل الحديث عن إجراء تعديل وزاري في الحكومة المصرية برئاسة مصطفى مدبولي مساحة كبيرة من الجدل خلال الأيام الماضية، وجرى الكلام عن تغيير في نحو 15 حقيبة وزارية، لكن اختتام مجلس النواب لجلسات دورة الإنعقاد الرهانة الثلاثاء قلل من فرص التعديل.

وتكررت مصادر سياسية أن تاجيل التعديل جاء بسبب كثرة الاعتذارات من قبل شخصيات كان رئيس الحكومة يعول عليها لتولي بعض الحقايق ذات الأهمية الكبيرة بما يشعر الناس بأن الدولة حريصة على تلبية مطالبهم، لافتة إلى أن ذلك يعود أساسا إلى مخاوف من صعوبة المهمة خاصة في الملف الاقتصادي.

في الجامعة الأميركية بالقاهرة نحو عشرة آلاف دولار كل شهر، بينما لا يتجاوز راتب الوزير في مصر حوالي ثلاثة آلاف دولار.

وقال جهاد عودة أستاذ العلوم السياسية بجامعة حلوان في جنوب القاهرة إن مشكلة النخبة في مصر أنها ترغب في اختيار رئيس للحكومة له برنامج ورؤية محددة قبل قبول المنصب بتولي حقيبة وزارية، وهذا لا يتوافق، إذ يتم اختيار الوزراء أولا وبعضهم لا يعلمون هوية الحكومة ورئيسها وبرنامجه. وأوضح لـ"العرب" أن منصب الوزير أصبح مخيفا لأي شخص ولا توجد مكاسب حقيقية تضاف إلى من يتولون

من الحكومات ليقينه بأن من يشغل هذه الحقيبة يعاني من متاعب سياسية واقتصادية ويفقد الكثير من المزايا التي كان يحصل عليها من خلال أعمال يشغلها قبل الوزارة.

ولفت الوزير إلى أنه اضطر إلى الحصول على قرض من أحد البنوك بضمنا وظيفته لسد مصروفات عائلته التي كان يحصل عليها من خلال أعمال يشغلها قبل الوزارة.

وكشف أحد الوزراء المقربين إليه تحدثت معه "العرب" أنه اعتذر ثلاث مرات عن تولي منصب وزاري في العديد

وقالت إن عمرو المنير الذي شغل منصب نائب وزير المالية سابقا، اعتذر عن تولي حقيبة المالية خلفا للوزير الحالي محمد معيط دون إبداء أسباب واضحة.

وأكدت المصادر لـ"العرب" إلى أن المشكلات التي يتعرض لها كل من يشغل مناصبا وزاريا زادت عن الحد مقابل تراجع المزايا، حتى تحول "التوزير" من مطمع ومغرم إلى أزمة ونكبة، فلم يعد صاحبه يمتلك حصانة تعصمه من المحاسبة السياسية والجناحية بعد أن جرى الزج بعدد من الوزراء في السجون عقب ثورة يناير 2011.

وأكدت المصادر لـ"العرب" إلى أن المشكلات التي يتعرض لها كل من يشغل مناصبا وزاريا زادت عن الحد مقابل تراجع المزايا، حتى تحول "التوزير" من مطمع ومغرم إلى أزمة ونكبة، فلم يعد صاحبه يمتلك حصانة تعصمه من المحاسبة السياسية والجناحية بعد أن جرى الزج بعدد من الوزراء في السجون عقب ثورة يناير 2011.

وأصبح من غير المنطقي حدوث تغيير الآن دون أن يشمل حقيبة التريبة

تعديل وزاري في الحكومة المصرية برئاسة مصطفى مدبولي مساحة كبيرة من الجدل خلال الأيام الماضية، وجرى الكلام عن تغيير في نحو 15 حقيبة وزارية، لكن اختتام مجلس النواب لجلسات دورة الإنعقاد الرهانة الثلاثاء قلل من فرص التعديل.

وتكررت مصادر سياسية أن تاجيل التعديل جاء بسبب كثرة الاعتذارات من قبل شخصيات كان رئيس الحكومة يعول عليها لتولي بعض الحقايق ذات الأهمية الكبيرة بما يشعر الناس بأن الدولة حريصة على تلبية مطالبهم، لافتة إلى أن ذلك يعود أساسا إلى مخاوف من صعوبة المهمة خاصة في الملف الاقتصادي.